والتقييد بالآخر اتفاقي فصار الى الهدى اِئْتنا بهمزة ساكنة بعد الدال المفتوحة فانقلبت الفا فصار
الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد ولما فرغ من بيان تخفيف الهمزة بالقلب شرع في بيان
الموضع الذي تخفف فيه الهمزة بجعلها بين بين والثاني اي جعلها بين بين اي تخفيف الهمزة
وجعلها بين بين بجملة شرطية وهو قوله اذا كانت الهمزة متحركة ومتحركا ما قبلها يثبت بجعلها
بين بين بدون القلب والحذف وفي بعض النسخ يجوز بدون ان تقوى حركتها اي تقوّة طبيعة
الهمزة بسبب حركتها نحو سأل بفتح الهمزة وفتح ما قبلها ولؤم بضم الهمزة وفتح ما قبلها
في الصحاح ونحو الاصل تسهيل النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤما وسئل بكسر الهمزة وضم ما قبلها جعلت
الهمزة في هذه الامثلة بين بين اي بينها وبين الحرف الذي منه حركتها وهو بين بين الذي هو غير المشهور
الا اذا كانت مستثنى فقوله اذا كانت الهمزة متحركة ومتحركا ما قبلها تثبت الهمزة
لكن اذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما لا تثبت بل تجعل ياء او واوا
نحو مير بفتح الهمزة وكسر ما قبلها جمع مئرة وهو اسم عداوة كذا في الصحاح فتقلب الهمزة
ياء لكسر ما قبلها ونحو جون بفتح الهمزة وضم ما قبلها جمع جونة وهي الخابية المطلية
بالقار كذا في الصحاح فقلبت الهمزة واوا لضم ما قبلها لان الفتحة كالسكون في اللين والضعف
ولان الفتحة جزء الالف والالف ساكنة فتقلب الهمزة المفتوحة كما تقلب الهمزة الساكنة فان

فان قيل لم لا تقلب الهمزة الفا في سأل والهمزة مفتوحة ضعيفة وما ذكرتم يقتضي ان
تقلب الهمزة فيه الفا لكون الفتحة كالسكون في الضعف قلنا لا تقلب الهمزة في سأل
الفا لان الفتحة لما صارت قوية بفتحة ما قبلها لانه من جنسها تقوت واعترض
عليه بانه يقال انتم قلتم الهمزة اذا كانت مفتوحة لا تقلب اذا كان ما قبلها ايضا
مفتوحا ونحو لا هناك قلبت الهمزة الفا مع فتح ما قبلها فاجاب بقوله ونحو
لا هناك المرتع شاذ لا يقاس عليه وهو بعض من البيت صدره راحت بمسلمة
البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع فقوله راحت فعل ماض
بمعنى ذهبت قوله بمسلم متعلق بقوله راحت قوله البغال فاعل راحت عشية مفعول
فيه فقوله فارعى امر مخاطب قوله فزارة بضم الفاء اسم قبيلة او اسم شخص منادى حذف منه
حرف النداء قوله لا هناك دعاء عليه من هنئت الطعام ومنه هنيئا مريئا قوله مرتع
فاعل هناك فلما فرغ عن التقسيمين الاولين شرع في بيان المواضع التي يخفف الهمزة بالحذف
بقوله والثالث اي التخفيف بالحذف مطردا جرى او يجري مجرى او يوجد الحذف وفي بعض
النسخ بدون او المعنى يوجد اذا كانت اي الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها وانما يوجد
حذف الهمزة اذا كانت متحركة وساكنا ما قبلها ولكن تلقى اي تطرح حركة الهمزة فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1